أثر شِعر القطامِي (ت١٠١هـ) في الاستِدلال النحْوي

الكلمات المفتاحية: أثر، قطامي، نحوي

م. د. نوفل اسماعيل صالح

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

dr.nufal76@gmail.com

الملخص

من المسلّم به عند النُحاة أنّ الشعر أكبر موسوعة في الاستدلال وتقعيد القواعد، وتأتي قيمته من أنّ نُحاتنا الأوائل (رحمهم الله) جعلوه في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم، لا بل ذهبوا أبعد من ذلك، فقد فسّرو به ما أشكل عليهم فهمه من كتاب الله، وأكّدوا به صحّة القاعدة النحوية التي استنبطوها من القرآن الكريم، بوصفه جاريًا على سُنن العرب في كلامها. وقد حدّدوا أربع طبقاتٍ ممّن يُحتجّ بشعرهم، وشاعرنا (**القُطامي**) من الطبقة الثانية (الشعراء الاسلاميين) الذين أجمع النُحاة على جواز الاستدلال بشعرهم، لذا فقد جاءت معاجمهم وكتبهم النحوية ناقلة لشعره لوضع قاعدة نحوية، أو الاستدلال على صحّة ما ذهب إليه النُحاة.

ولا غرابة أن نجد أرباب المعاجم يفسّرون ما غمض من ألفاظ بشعره، إذ نقلوا عنه ما يزيد على ثمان مئة شاهدٍ، واقتفى النُحاة أثرهم، بدءًا بسيبويه حتّى متأخّريهم، فضلًا عمّا نقلوه عنه من شواهد أصّلوا بها للظواهر الصوتية والصرفية.

المقدّمة

أمّا بعد حمد اللهِ، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

فإنّ الشعر ديوان العرب، وسجلّ مفاخرهم، وبه حُفِظَت الأنساب، وضُبطت قوانين اللغة، وكان له الاثر الكبير في نشأة أصول النحو، والخلاف وتقدير العامل، وتعدد الأوجه الإعرابية، وكان المساند للقرآن الكريم في استنباط الأحكام اللغوية والنحوية وتقريرها.

ولأهمّية الشاهد الشعريّ فقد ألّفت فيه مصنّفات كثيرة، وأخرى في إعرابه، وراح النُحاة يشرحون شواهد مَنْ سَبَقَهم، ويستنبطون منها الأصول والأقيسة النحوية.

ولمّا كان الاستدلال بالشاهد المجهول أمرًا مقبولًا لدى النُحاة، كان من الطبيعي أن يكون الشاهد المعروف قائلهُ أكثر حظوة عندهم، فكان (القطامي) من الشعراء الفُصحاء الذين نقل النُحاة أقوالهم، وأصّلوا بها للظواهر اللغويّة والنحوية.

وقد حاولنا في هذا البحث أنّ نُبيّن منزلة شعر (القُطامي) وأثره في الدرس النحويّ، إذ بدأنا البحث بمدخل موجز، تحدّثنا فيه عن حياته في سطور، ولمحات يسيرة من أثره في الدرس الصوتي والصرفي، ثمّ شرعنا في بيان جانب من شواهده التي احتجّ بها النُحاة، وما دار حولها من تقعيد أو خلاف في إعراب، أو ما ترتّب عليه من تعدد الأوجه الإعرابية، وفقًا لمسائل اخترناها طلبًا للاختصار، ونعتقد أنّها تكفي لبيان منزلة شعر القطامي في الاستدلال والتقعيد النحوي.

والله يقول الحق وهو يهدي إلى السبيل.

مدخل

القطامي وأثره في الدرس اللغوي:

القُطامي: هو عُمير بن شُييم بن عمرو بن عبّاد[١]، ...، وهو ابن أخت الأخطل، والقُطامي لقبٌ له، وهو أوّل من لُقّب بـ (صريع الغواني)، وكان نصرانيًا فأسلم.

ولم تذكر كتب التراجم سنة ولادته، واختلفوا في سنة وفاته[٢]، ورجّح مُحققا ديوانه أن تكون سنة (١٠١هـ) هي السنة التي توفّي فيها[٣].

والقطامي من الشعراء المتقدّمين، كان شاعرًا مُحسنًا كثير الهجاء، وشعره لا يخلو من الغموض والتقعّر، لذلك فقد استشهد المعجميّون كثيرًا بشعره؛ لبيان الألفاظ ومدلولاتها، وما يترتّب عليها من ظواهر لغويّة، كالاشتقاق، والترادف، والتضاد، وغيرها[٤].

لذلك فقد جاء شعره مادّة لغويّة ثرّة، تناقلها المعجميّون، وأسّسوا لبعض المدلولات اللغويّة من خلال شعره.

وأمّا الصرفيّون فقد استدلّوا بشعره أيضًا في سياق الظواهر الصرفيّة، من ذلك: تصغير الظرف (قُدّام)، واضافة تاء التأنيث إليه[٥]، كما في قوله[٦]:

قُدَيدِيمةِ التَّجريبِ والحِلمِ أنَّنِي أرى غَفَلاتِ العيشِ قبل التَّجارِبِ

ومنه كذلك تنزيل المفرد منزلة الجمع، كما في قوله[٧]:

كأنّ نُسوعَ رَحْلي حِين ضَمّتْ حَوالِبَ غُـرَّزاً ومِعًـا جَيَـاعَا

فاستخدم (مِعَى) وأراد أمعاء[٨].

ومنه إجازتهم جمع (فاعل) على (فِعال)[٩]، كما في قوله[١٠]:

وُشُقَّ البَحرُ عَنْ أصحابِ مُوسى وَغُـرِّقَتِ الفـَراعِنـةُ الكِفَـارُ

ومنه نُدرة جمع (فاعل) على (فُعّال)، جمع كثرة للمؤنّث، كما في قوله[١١]:

أَبْصَارُهُنَّ إلى الشُبّانِ مَائلةٌ وَقَدْ أراهُنَّ عنّي غَيرَ صُدّادِ

والقياس أن يكون من غير (تاء)، فيطّرد جمع (فاعل) على (فُعّال) كـ (عاذل) و(عُذّال)، وتأوّل الصرفيّون قول القُطامي على انْ يكون (حُدّاد) في البيت جمعُ (حاد)، وجعل الضمير للإبصار؛ لأنّه يُقال: بصرٌ حادّ[١٢].

ومنه تجويزهم زيادة (الواو) خاصّة في (حَيْزَبونٌ، ومنحنون)[١٣]، كما في قوله[١٤]:

إلى حَيْزَبونٍ تُوقِدُ النار كلَّما تَلفَّعتِ الظَّلْماء من كلِّ جانِبِ

وقد استدلّ اللغويّون بعدّة أبيات على إثبات الظواهر المتعلّقة بالمستوى الصوتي، كاستدلالهم بقوله[١٥]:

قِفي قَبلَ التَفَرُّقِ يا ضُباع ولا يَكُ مَوقِفٌ مِنك الوَداعا

شاهدًا على انّ العرب تجيء بألف الاطلاق عوضًا من الهاء[١٦].

وكـان لأبيـات القطـامي النصـيب الأكبـر فـي المسـتوى التركيبـي بعـد المسـتوى اللغـوي، إذ تبـوّأت الشـواهد مكانـة واضـحة فـي كتـب النحـاة، بـدءًا مـن سـيبويه، وفيمـا يلـي سـأعرض جانبًـا مـن القواعـد النحويـة التـي أصّـل لهـا النحـاة، وكـان لشـعر القطـامي الأثر في ذلك الاصيل، والتقعيد، منها:

أولًا: المرفوعات:-

- **الاخبار بالنكرة عن المعرفة:**

إذا اجتمع نكرة ومعرفة فالمعرفة المبتدأ والنكرة الخبر، ولا يُعكس إلّا في الشعر(١٧)، واجمعوا على القلب في الضرورة أي جواز الاخبار بالمعرفة عن النكرة وبالعكس، وإنّما اختلفوا في جوازِهِ في الكلام المنثور(١٨).

فأجاز ابن مالك أن يخبر في باب (إنّ) بمعرفة عن نكرة اختياراً، بشرط الفائدة، وكون النكرة غير صفة محضة، وعليه قول حسان بن ثابت(١٩):

كأنَّ سُلافةً في بيت رأسٍ يكون مزاجها عسلٌ وماءٌ

فجعل مزاجها وهو معرفة خبر كان، وعسل اسمها وهي نكرة، وليس القائل مضطراً لتمكنه من أن يقول: يكون مزاجها عسل وماءً، فيجعل اسم كان ضمير سلافة ومزاجها عسل، مبتدأ وخبرًا في موضع نصب بـ (كان)(٢٠).

ونظير هذا البيت ممّا احتج به النحاة قول القطامي(٢١):

قِفِي قَبْلَ التفرُّقِ يا ضباعًا ولايَكُ مَوقِف مِنْكِ الوَدَاعا

فأخبر بالمعرفة عن النكرة مختاراً لا مضطراً، لتمكنّه أن يقول: ولا يكن موقفي منك الوداعا، أو موقفنا الوداعا.

والظاهر أنّ الاخبار بالنكرة عن المعرفة قاعدة نحوية لمّا تقدّم من قول حسان والقطامي.

وعلى هذ فلم يعد ابن مالك هذا البيت من الضرورات، فضلاً عن أنّ المشبه شبه المرفوع بالفاعل والمنصوب بالمفعول(٢٢).

وسهل هذا أنّ (موقفاً) في البيت موصوف بقوله (منك) والنكرة إذا وصفت قَرُبتْ من المعرفة، ألا ترى أنّهم يقولون: رجل من بني تميم قائم، فيجعلونهُ مبتدأ ولو كان غير موصوف لم يُبتدأ به(٢٣).

وقد أورده سيبويه شاهداً على ترخيم (ضُباع)، والوقف على الألف عوضاً من الهاء، قال: ((وأعلم أنّ الشعراء إذا اضطروا حذفوا هذه الهاء في الوقف، وذلك لأنّهم يجعلون المُدَّة التي تلحق القوافي بدلاً عنها))[٢٤].

وفيه شاهد آخر، وهو عطف جملة النهي (ولايك) على جملة الأمر (قفي)، وهذا جائز في العربية، وقد ورد في افصح الكلام، قال تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [هود: ٤٢].

ثانيًا: المنصوبات:

- **نصب تمييز (كم) الخبرية إذا فصل بينهما بفاصل:**

الاصل في **(كم)** أنّها اسم استفهام، للدلالة على العدد، ومعناها يتحدد بحسب التمييز النكرة المنصوب الواقع بعدها، وتقتضي جوابًا، نحو: كم درهمًا مالُك؟ فتقول: ثلاثون أو أربعون[٢٥].

أمّا **(كم)** الخبرية، فالأصل فيها أنّها تفيد التكثير عند المبرّد، وأغلب النحاة[٢٦]، ولا يكون تمييزها الا مجرورًا، والأفصح فيه أن يأتي مفردًا، وإنْ جاء جمعًا فهو على معنى الواحد، فإن قيل: كم رجال، فمحمول على معنى: كم جماعة من الرجال[٢٧]، وقيل إنّها دالّة على التقليل والتكثير معًا[٢٨].

واختلف في تقدير عامل الجر لتمييزها، فقيل: مجرور بالإضافة، وذهب بعضهم إلى أنّه مجرور بـ (من) مقدّرة[٢٩].

فأنت ترى انّهم مجمعون على جرّ تمييزها إن وليها، وإن اختلفوا في تقدير عامل الجر.

أمّا إذا فصلَ بينها وبين مميّزها بفاصل، فذهب سيبويه إلى جواز نصبه، مستندًا في تأصيله هذا على قول القطامي[٣٠]:

كَمْ نَالَنِي مِنهُمُ فضْلًا عَلى عدَم إذ لا أكادُ مِنَ الإقتارِ أحتَمِلُ

وبيّن سيبويه سبب العدول من الجرّ إلى النصب، وقبيحُ الفصل بين الجار والمجرور بقوله: ((وإذا فُصِلَ بين (كم) وبين الاسم بشيءٍ استغنى عليه السكوت أو

لم يستغن، فاحمله على لغة الذين يجعلونها بمنزلة اسم منوّن؛ لأنّه قبيح أن تفصل بين الجار والمجرور؛ لانّ المجرور داخلٌ في الجار، فصارا كأنّهما كلمة واحدة، ...))[٣١]، وأجاز سيبويه ارتفاع (الفضل) بالفاعلية من (نالني)[٣٢].

وتبع النحاة سيبويه في الاستدلال ببيت القطامي، إذ أصّلوا به على نصب تمييز (كم) الخبرية إذا فصل بينهما بفاصل[٣٣].

ونصب تمييز (كم) الخبرية من غير فاصل جائزٌ على لغة بني تميم، وهي لغة قليلة، وفي حالة نصبه سواءً أكان بفاصل أم بغيره، جاز أن يكون مفردًا أو جمعًا[٣٤].

في حين ذهب الكوفيّون إلى جواز جر تمييز (كم) حتّى وإنْ فُصِلَ بظرفٍ أو جار ومجرور، وحجّتهم قول الشاعر[٣٥]:

كَمْ بِجُودٍ مُقرِفٍ نَالَ العُلا وشَرِيْفٍ بُخلُهُ قَد وَضَعَه[٣٦].

- **إعمال اسم المصدر عمل المصدر:**

اجمع النحاة على جواز عمل المصدر عمل الفعل، إذا عُرِّف بـ (الـ) أو أُضيف أو نوّن. لكنهم اختلفوا في اسمهِ اهو عامل أم غير عامل. فذهب الكوفيون والبغداديون إلى اجرائهِ مجرى المصدر، واعماله عمله، ولهم أدلة كثيرة من السماع على عمله منها قول القطامي[٣٧]:

أكفرًا بَعْدَ ردّ المَوتِ عنّي وبعد عطائك المائة الرّتاعا

فأعمل العطاء في المئة، والعطاء اسم مصدر ومصدرهُ الاعطاء[٣٨].

وقوله[٣٩]:

لأنّ ثَوابَ الله كلَّ مُوَحِّدٍ جنانٌ من الفردوسِ، فيها يخلدُ

وقوله[٤٠]:

قالوا كلامُكَ هنداً وهي مصيغةٌ يشفيك قلتُ: صحيح ذاك لو كان

وقد روى الكوفيون عدة شواهد نثرية في اعمال اسم المصدر حكوها عن العرب ولكثرته اجازوا القياس عليه(٤١).

وتأول البصريون هذه المنصوبات الواقعة بعد اسماء المصادرعلى إضمار فعل يدلّ عليه هذه المأخوذات من مواد الاحداث ويأتي المصدر دالاً على الماهية ولا يلحظُ فيه عمل(٤٢).

والذي يتجه لي أنَّ مذهب الكوفيين الأقرب إلى الصواب؛ لأنَّ اسماء المصادر كمصادرها تشترك معها في الحدث دون الزمن، فكان القياس أن تعمل عملها، إذ لا فرق في المادة اللغوية والاستعمال وأنَّ ما ذهب إليه الكوفيون يبعدنا عن التكلف في تقدير عاملٍ لا حاجة لنا به.

- **ثبوت النون في اسم الفاعل المحلى بـ (ال) إذا كان مجموعاً جمع سلامة لمذكر:**

لا خلاف بين النحاة في عمل اسم الفاعل المحلى بـ (ال) بلا قيد ولا شرط نحو: هذا الضارب زيدٍ، واجازوا حذف النون واثباتها في التثنية وجمع السلامة المذكر نحو: هؤلاء الضاربو زيدٍ على الإضافة والضاربون زيداً على الاعمال(٤٣)، ومنه قولهِ تعالى: ﴿وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [النساء:١٦٢].

ومن اثبات النون في الجمع مع الاعمال قول القطامي(٤٤):

الضاربين عميراً في بُيُوتِهم بالتلِّ يوم عُميرُ ظالمٌ عادِ

فأثبت النون في قولهِ (الضاربون)؛ لأنَّه مجموع جمع سلامة وفيه الألف واللام، وإذا حُذفت النون جاز في الاسم الواقع بعدها وجهان، الخفض على الإضافة والنصب على المفعول به(٤٥).

وارتفعت (الضاربون) على تقدير خبر لمبتدأ محذوف تقديره(هم)، ورواية الديوان، وابن الشجري(٤٦)، واللبلي(٤٧)، (الضاربين) بالنصب على القطع، أو على النعت لما قبلهُ.

ومنإعمال اسم الفاعل المحلى بـ (ال) المجموع جمع سلامة المحذوف نونهُ قول الشاعر(٤٨):

الحافظو عورةُ العشيرةِ لا يأتيهـمُ مِـن ورائِنا وكـفُ

فحذفت النون من (الحافظو) لطول الصلة، وانتصب ما بعدها على نيّة ثبوتها، ولو خُفض على حذف النون للإضافة لجاز ذلك(٤٩).

ثالثُا: المجرورات:

- **إضافة (يوم) إلى الجملة الأسمية:**

الأصل في ألفاظ الزمان كـ (يوم وحين) وغيرها أن تضاف إلى الأفعال، للشبه الذي بين الفعل والزمان، إذ أنّ الفعل عبارة عن احداث متقضية كما انّ الزمان حادث يقتضي، والفعل نتيجة حركات الفاعلين كما أنّ الزمان نتيجة حركات الفلك ولذلك بنو الفعل على أمثلة مختلفة ليدل كل مثال على زمان غير الزمان الذي دلّ عليه المثال الآخر(٥٠).

ومن شواهد اضافة (يوم) إلى الجملة الفعلية قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ﴾ [المائدة : ١١٩]، وقوله:﴿يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓۚ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان:١٦]، فلمّا أضافوا اسم الزمان إلى الجملة الفعلية أضافوه إلى الجملة الابتدائية، إلّا أنّ إضافته إلى الجملة الفعلية أكثر، ومن أمثلة اضافة (يوم) إلى الجملة الأسمية قول القطامي(٥١).

الضاربين عُمَيْرًا في بيُوتِهم بالتل يوم عُمَيْرٍ ظالمٍ عادِ

ف (عُمير ظالم) جملة اسميّة أضيف إليها (يوم)(٥٢).

فالذي ورد به التنزيل أنّ (يوم) تضاف إلى الجملة الفعلية ماضية ومضارعة، ويجوز فيها البناء والاعراب(٥٣)، غير أن اضافتها إلى الجملة الأسمية أجازهُ النحويون على قلته، وإنّما استنبطوا هذه القاعدة من بيت القطامي وهو شاعر من طبقة الاسلاميين الذين اعتد النحاة بأقوالهم.

- **إضافة (لدن) الى الجملة:**

(لدن): لأول الغاية في الزمان، وكثيراً ما تأتي عندها غدوة منصوبة على التمييز، وقد تأتي لابتداء الغاية في المكان كقوله تعالى:﴿ وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ [الكهف: ٦٥].

والفرق بينهما وبين (عند) أنّ (عند) لما هو حاصل أو في تقدير الحاصل، (لدن) لما كان حاصلاً متصلاً وكثيراً ما تصحبها (من) ولم ترد في التنزيل إلَّا كذلك(٥٤).

ويُجرُّ ما يليها بالإضافة لفظاً إن كان مفرداً أو تقديراً إن كان جملة ولا يضاف إلى الجمل من ظروف المكان إلا هي(٥٥).

ونقل أبو حيان عن ابن الدّهان أنّه لا يضاف من ظروف المكان إلَّا (حيث)(٥٦).

وهذا الذي ذهب إليه ليس بصحيح، إذ أنّ السماع ورد بإضافة (لدن) إلى الجملة الفعلية بكثرة تواترت عن النحاة ومنها قول القطامي(٥٧).

صَريعُ غوانٍ راقُهُن ورُقنهُ لَدُن شبَّ حتَّى شابَ سُودُ الذّوائبِ

على إضمار (أن)، والتقدير: لَدُن أنْ شَبّ(٥٨).

وقد وردت (أن) مظهرة بعد (لَدُن) المضافة إلى الجملة الفعلية كما في قول الأعشى(٥٩).

أراني لدنْ أن غاب رهطي وإخوتي يراني فيهم طالبُ الحق أرنبَا

ونخلص من هذا أنّ (لدن) تُحمل على (حيث) في إضافتها إلى الجمل الفعلية، وما تقدم من قول الأعشى والقطامي يعضد ما أجازه جلُّ النحويين.

- **دخول (أل) التعريف على المضاف:**

الأصل أن لا تدخل الألف واللام على المضاف الذي إضافته محضة، فلا يُقال: هذا الغلام رجلٍ، لأنَّ الإضافة منافية للألف واللام. فلا يجمع بينهما؛ كما لا يجوز الجمع بين التنوين والمضاف إليه(٦٠).

وأمّا ما كانت إضافته غير محضة فالقياس يقتضي أن تدخل الألف واللام على المضاف؛ لأنّ الإضافة فيه على نيّة الانفصال فجاز ذلك بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف إليه أو على ما أُضيف إليه المضاف إليه(٦١).

والحقيقة أنّه لا مانع من دخول الألف واللام على المضاف الذي إضافته محضة لورود السماع به، ومن أجازه أبو علي الفارسي، وجعل منه قول القطامي(٦٢):

تعطي الضجيعَ إذا تنبّه موهِنَا كالأقحوان من الرشاشِ المستقي

فأراد رشاش المستقي، فزاد الألف واللام ولم يمنعا من الإضافة(٦٣).

وقد جعل ابن مالك إدخال (ال) على المضاف الذي إضافته محضة قاعدة أصل لها لما رُويَ من كلام النبي (ﷺ) وراح يوجه الأحاديث لتوجيهات يطول ذكرها هنا، وخلاصة ما استنبطهُ أنّه لا ضرورة تمنع من دخول (ال) التعريف على الإضافة المحضة، وممّا استدل به قوله (ﷺ): ((**فلمّا قَدِم جاءَهُ بالألف دينار**))(٦٤)، فأدخل (أل) على الألف والإضافة محضة، ومثله قوله (ﷺ): ((**ثم قامَ فقرأ العشرَ آيات**))(٦٥)، فأدخل (أل) على (عشر) والإضافة محضة(٦٦).

وهذه الشواهد بمجملها تؤكد صحة ما ذهب إليه ابن مالك من جواز زيادة الإلف واللام في المضاف الذي إضافته محضة كما هو الحال مع المضاف الذي أضافه غير محضة وقد أجازها النحاة بالإجماع.

رابعًا: الأدوات والحروف:

- **دخول (لام) القسم على غير (إنْ) الشرطية:**

إذا سبق القسم أداة الشرط (إن) أو كان مقدّرًا، وجب أن تسبق (إن) الشرطية (لام) مفتوحة تُسمّى (اللام الموطّئة للقسم) أو المؤذنة به، وهذا ما صرّح به البصريّون(٦٧).

وقال سيبويه: ((ولا بدّ من هذه اللام مظهرة أم مضمرة))(٦٨).

والشاهد على القسم الظاهر قوله تعالى: ﴿ ۞ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ﴾ [النور: من الآية: ٥٣]، ومن إضماره، قوله تعالى:

وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ [الأعراف: من الآية: ٢٣]، والتقدير: ولئن.

وقد تدخل هذه اللام على غير (إن) الشرطية، فتدخل على (ما)، كقول القطامي[٦٩]:

ولمّا رُزِقتَ ليأتِيَنَّكَ سيبَهُ جَلَباً وليس إليكَ ما لم تُرْزَقِ

فأدخل (اللام) على (ما) من غير (إن)، ثمّ أدخل اللام الثانية في جواب القسم **(ليأتينك)**.

وفي هذا البيت تأصيل لقاعدة نحوية مفادها جواز دخول (لام) القسم على (ما)، وقد نقل النحويون هذه القاعدة، واستدلوا على صحّتها ببيت القُطامي[٧٠].

والكثير في هذه (اللام) أن تدخل على (إن) الشرطية، ظاهرة أو مقدّرة كما تقدّم، وقد تقع في جواب (إذ)، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ ﴾ [ال عمران: من الآية: ٨١].

- **العطف بـ (بل) بعد الإيجاب:**

الأصل في (بل) و(لكن) أن يُعطف بهما بعد النفي أو النهي، نحو: لا تضرب زيدًا لكن عمرًا، وما قامُ زيدٌ بل عمرو[٧١]، وإذا عُطفَ بهما في الخبر المثبت أو الأمر فهما للإضراب، لا للعطف، وينقلان الحكم إلى الثاني حتّى يصير الأول كأنّه مسكوتٌ عنه، نحو: قامَ زيدٌ بل عمرو، واضربْ زيدًا بل عمرًا[٧٢].

ولذلك لم يجز فيما بعد (بل) من نحو: ما زيدٌ قائمًا، بل قاعدٌ، إلّا الرفع؛ لانّ (ما) لا تعمل إلّا في منفي[٧٣].

وذهب البصريون إلى أنّه لا يؤتى بـ (بل) بعد النفي أو النهي إلّا لإثبات ما نفيته أو نهيت عنه[٧٤].

وزعم المبرّد أنّ (بل) لا يتكلّم بها الا غالط، فإذا قلت: ما رأيتُ زيدًا بل عمرًا، إنّما أردت أن تقول: ما رأيتُ عمرًا، فغلطت، فأضربت عن الجحد الأول، واعتمدت في الجحد على الثاني[٧٥].

وذكر ابن مالك وغيرُ واحدٍ من النُحاة أنّه يجوز العطف بـ (بل) في الايجاب، والظاهر أنّه مذهب البصريين، ودليلهم على ذلك قول القُطامي[٧٦]:

فكأنما اشتَمل الضَجيعُ بِرَيْطَةٍ لا بل تَزيدُ وَثارةً ولَيَانا

وقول الآخر[٧٧]:

وجهُكَ البَدرُ لا بَلِ الشمْسُ لَو لَميُقْضَ للشمسِ كَسْفَةٌ وأُفُولُ

و(لا) عند ابن مالك حرف زائد، وقوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ٢٦ ﴾[٧٨][الأنبياء: ٢٦].

وذهب الكوفيون إلى أنّ (بل) لا تكون نسقًا إلّا بعد نفيٍ أو ما جرى مجراه، قال هشام: ومُحال: ضربتُ عبد الله بل أباك؛ لأنّ الأول قد أثبت له الضرب، واختار هذا المذهب أبو جعفر بن صابر[٧٩].

ورجّح أبو حيّان مذهب الكوفيين وتأوّل شواهد البصريين، فـ (لا) في البيت ردٌّ لقوله: (وجهك البدرُ)، فكأنّه قال: ليس وجهك البدرُ، وتأوّل بيت القطامي على معنى: لم يشتمل بريطةٍ، فإنّ موضوع (لا) للنفي، وهي ردّ للإيجاب الذي قبلها.

وقيل: إنّما جاءت بعد (لا) الموضوعة للنفي، وتأوّل قوله تعالى على تضمّن معنى الولد؛ لأنّه تنزيه وبراءة الله من اتّخاذ الولد، فلمّا كان معناه النفي، فكأنّه قيل: ليس لله ولدٌ جاء بل عباد مُكرمون[٨٠].

والذي حمل أبا حيّان على تبنّي مذهب الكوفيين هو أنّهم لم ينقلوا العطف بـ (بل) في الايجاب، مع كونهم أوسع رواية من البصريين في نقل الشواذ، وهذا ليس بجديد منه (رحمه الله)، بل الذي نسلّم به هو ضرورة الأخذ بما ذهب إليه البصريون وابن مالك؛ لورود السماع به في أفصح الكلام، كما عضّده بالشواهد الشعرية الكثيرة التي نقلها ابن مالك، ومن حفظ حجّة على من لم يحفظ، والذي تطمئن النفس إليه هو صياغة قاعدة مفادها: أنّه يجوز العطف بـ (بل) في النفي والإثبات.

وإنْ كان العطف بها بعد النفي لكثير، غير أنّ مجيئها بعد الايجاب وارد بكثرة أيضًا، وفي الكلام الفصيح وإن كان لا يرقى إلى كثرة استعمالها بعد النفي. والله أعلم.

- **استعمال (عَن) اسمًا بمعنى (جانب):**

الأصل في (عن) أنّها حرفُ جرّ، تردُ لِمعانٍ عدّة، أشهرها المجاوزة[٨١]، واختصّت هي و(على) بمجيئها اسمًا إذا دخل عليها حرف الجر (من).

وتنفرد (من) بجرّ ظروفٍ لا تتصرف، كـ (قبل) و(بعدُ)، و(عند) و(لدى)، و(لدن)، و(من) و(عن) و(على) اسمين، ومعنى (من) لابتداء الغاية[٨٢].

وزعم ابن مالك أنّها زائدة[٨٣].

ومن استعمال (على) اسمًا بمعنى (فوق) قول الشاعر[٨٤]:

غَدَتْ منْ عليْهِ بعدَ ما تمَّ ظِمؤها تصل وَعنْ قَيضٍ ببيْدَاءَ مجْهلِ

ومن استعمال (عن) اسمًا بمعنى (جانب) قول القُطامي[٨٥]:

فقلتُ للرّكب لمّا أن علا بهمُ من عن يمين الخبيّا نظرةً قَبْلُ

وهما اسمان بمعنى (فوق) و(جانب) عند البصريين[٨٦].

وزعم الكوفيّون ــ وفي طليعتهم الفرّاء ــ أنّ (عن) و(على) يبقيان حرفين وإنْ دخل عليهما حرف الجر (من)، وزعموا أنّه يدخل على حروف الجر كلّها سوى (مذ) واللام والباء و(في)[٨٧].

والذي نميل إليه هو مذهب الجمهور؛ لإجماع النحاة على أنّ (عن) و(على) إذا دخل عليهما حرف الجر انصرفا إلى الاسميّة.

وأمّا ما ذهب إليه الكوفيّون فهو مُخالف للإجماع من جهة، وللقياس من جهة أخرى، وذلك أنّه لم يُسمع عن العرب دخول حرف جرٍ على حرف جرٍ آخر[٨٨]، وإنّ تقدير اسميّتها يستقيم به المعنى.

والخلاصة أنَّ النحاة احتجوا كثيراً بشعر القطامي واستدلوا به على تأصيل القاعدة النحوية وتقعيدها بدءاً من سيبويه وانتهاءاً بأبي حيان والسيوطي والازهري، ولا نبالغ إذا جزمنا بالقول إنَّه لا يكاد يوجد كتاب نحوي ذو قيمة علمية إلَّا وقد استشهد بشعر القطامي وقد يستنبط النحاة من بيته أكثر من شاهد كما مرَّ بنا.

واستقصاء شواهده في كتب النحاة يطول فيه البحث، فضلاً عمّا أشرنا إليه في أول البحث من شعره في المستويات الصوتية والصرفية واللغوية.

وحسبنا ما قدمناهُ لعلّه يكون صورة لإظهار مكانة شواهده في التقعيد النحوي، ولعلهُ من باب الفائدة أن نكتفي بالإشارة بعجالة إلى صورة ممَّا استدل به النحاة بشعرهِ والقاعدة النحوية التي أصلوها انطلاقاً ممَّا قاله ومن ذلك:

١. **حذف الفعل للدلالة عليه:** في قوله[٨٩]:

فكرَّت تبتغيهِ فوافقَتــْهُ على دمهِ ومَصرعهِ الِّسباعا

فنصب (السباع) بإضمار فعل؛ تقديرهُ: صادَمت[٩٠].

٢. **إضافة (إذ) إلى الجملة الأسمية:** كما في قوله[٩١].

إذا الفوارس من قيس بِشكّتها حولي شهود وما قومي بشهّادِ

وقد تضاف إلى الجملة الفعلية المنفية كما في قوله[٩٢]:

وإذ مبنية في موضع مفعول به[٩٣].

إذ لا ترى العينُ إلَّا كلَّ سابحةٍ وسابح مثل سيد الروهة العادي

٣. **(تالك) اسم اشارة:** كما في قوله[٩٤].

تعلّمَ أنّ بعد الغيَّ رُشداً وأنّ لتالِك الغُمرَ انقشاعا[٩٥]

٤. **حذف المضاف:** كما في قوله[٩٦]:

ألم يحزنك أنّ حبال قيس وتغلب قد تباينتا انقطاعا

والتقدير وحبال تغلب[٩٧].

٥. **التوكيد اللفظي:** كما في قوله[٩٨]:

إذا التيّاز ذو العضلات قَالوا أليــك إليكَ ضاق بها ذراعا

فقوله (إليك) الثانية تأكيد للأولى[٩٩]، وفيه شاهد آخر للنحاة وهو مجيء (إليك) اسم فعل أمر بمعنى: تنحَّ أو تأخر[١٠٠].

٦. **اقامة الخبر مقام جواب الشرط:** كما في قوله[١٠١].

والناس مَن يلقَ خيراً قائلون له ما يشتهي ولام المخطئ الهَبَلُ

فـ (قائلون) يحتمل كونه خبر (الناس) وكونهِ خبر مبتدأ محذوف أي منهم قائلون[١٠٢]. وهو جواب الشرط.

وقد يكون توجيه بيت القطامي في محل خلاف بين النحاة من ذلك قوله[١٠٣]:

أمّا قريش فلن تلقاهم ابــداً إلّا وهم خير من يحفَى وينتَعِلُ

إلّا وهم جبل الله الذي قصرت عنه الجبال فَماسِواهم جبــلُ

فأبدل (إلّا) الثانية مع الجملة التي دخلت عليها من (إلّا) الأولى والجملة التي دخلت عليها وأن لم يتحد معنى الجملتين على جهة الاضراب[١٠٤].

وقوله[١٠٥]:

ليست تجَرَّحُ فرّاراً ظهورُهمُ وفي النحورِ كلوم ذاتُ إبلادِ

فذهب قوم إلى أنّ (ضرّاراً) ليست حالاً من الضمير في (ظهورهم) بل قوله (تجرحُ) مسند إلى ضمير الجماعة الموصوفة و (فراراً) حال من ذلك الضمير، وظهورهم بدل من ذلك الضمير بدل بعض من كل[١٠٦].

الخاتمة

بعد الانتهاء من كتابة صفحات البحث تمخضت هذه الرحلة عن عدة نتائج أهمها:

١. يُعد شعر القطامي ثروة لغوية مهمة يشهد على ذلك المخزون المعجمي الذي رواه المعجميّون عنه من خلال ترجمتهم الغريب من الالفاظ فكان شعره مصدراً من مصادرهم وإنَّ اثر شعر القطامي في المادة المعجمية يمكن أن ينهض بدراسة مستقلة ...

٢. نقل الصوتيون والصرفيون شواهد عنه أصّلوا بها لظواهر تناقلها اللغويون وعدّوها اساساً في التقعيد الصوتي والصرفي.

٣. اثبت الباحث أنّ النحاة عُنوا بشعر القطامي وجعلوهُ من الشواهد التي اثبتوا بها ما قرروه من أحكام.

٤. اثبت البحث أن بعض شواهد القطامي حملها البصريون على الضرورة ومنعوا القياس عليها، في حين أنّ الكوفيين نقلوا بيت القطامي وعولوا عليه في التقعيد بما عُرف عن منهجهم من الاستدلال بالقليل ما دام فصيحًا والقياس عليه

٥. كشف البحث انّ ابن مالك وبعض النحاة الذين ساروا على منهجهِ لم يحملوا بعض شواهد القطامي على الضرورة، لأنَّ الضرورة عند ابن مالك ما لا يكون للشاعر مندوحه؛ لذلك عدّ ما نقلهُ النحاة عن القطامي وعدّوهُ ضرورة أصلاً يمكن القياس عليه وفاقاً للكوفيين.

٦. كشف البحث أنَّ النحاة استنبطوا من بعض ابيات القطامي أكثر من شاهد نحوي، لذلك وجدنا بعضهم يكرر شواهدهُ بحسب موطن الشاهد في الباب النحوي.

٧. كان لاختلاف الرواية حول بيت القطامي الأثر في تعدد وجوه الاعراب وتقدير العامل، إذ إنَّ كل نحوي يبنى القاعدة النحوية بحسب الرواية التي نقلها.

٨. خلفت ابيات القطامي خلافاً بين النحاة في اعرابها وتوجيهها وتقدير العوامل ممّا يسوّغ أهمية ابياته في اثراء الدرس النحوي في المناقشة والتحليل.

Abstract

The Effect of Al Qatami's Poetry (d. 101 AH) on Grammatical Permissibility

Keywords: effect, Qatami, grammatical

(.Ins. Nawfal Ismail Salih (Ph.D

College of Education for Humanities, University of Diyala

It is recognized by the grammarians that poetry is the largest encyclopedia of reasoning and rule rules. Its value comes from the fact that our first grammarians made him second only to the Qur'an. They even went further by interpreting what they understand from the Book of God. They asserted the validity of the grammatical rule they derived from the Koran, as it is ongoing on the traditions of Arabs in their speech. They identified four classes of people who protest their poetry, and our poet, Al Qatami, is from the second class of poets (Islamic poets) whom the grammarians collectively agreed on the permissibility of their poetry. Therefore, their dictionaries and grammatical books came to convey his poetry to lay down a grammatical basis, or to infer the validity of what the grammarians went .

Not surprisingly, the lexicons explain the obscurity of his poetry. They quoted more than eight hundred examples. The grammarians followed their traces, from Sibawayh to the late, as well as what they quoted from the original evidence of phonological and morphological phenomena.

الهوامش:

(١) ينظر: معجم الشعراء: ٢٤٤/١، ومَن اسمه عمرو: ٢٥.

(٢) ينظر: الأغاني: ٢٩١/٢، وكشف الظنون: ٨٠٦/١.

(٣) ينظر: ديوانه، مقدّمة المحققين: ١١.

(٤) ينظر: المصدر نفسه.

(٥) ينظر: كتاب سيبويه: ٢٧٢/٢، والحجّة: ١٨٨/٥، وشرح المفصّل: ٢٣٠/٥.

(٦) ديوانه: ٤٤.

(٧) ديوانه: ٤١.

(٨) ينظر: التكملة: ٢٩٥.

(٩) ينظر: التذييل: ٢٥٧/٨.

(١٠) ديوانه: ١٤٣.

(١١) ديوانه: ٧٩.

(١٢) ينظر: شرح ألفية ابن مالك: ٢٩٢/٢.

(١٣) ينظر: سر صناعة الإعراب: ٥٩٤/٢.

(١٤) ديوانه: ٤٦.

(١٥) ديوانه: ٣١.

(١٦) ينظر: كتاب سيبويه: ٣٣١/١، والايضاح: ٩٩، والدرر: ٥٧/٣.

(١٧) ينظر: شرح الجمل:٤٠٣/١.

(١٨) ينظر: الارتشاف:١١٧٨/٣.

(١٩) شرح ديوانه:١٢.

(٢٠) ينظر: شرح التسهيل:٣٥٦/١.

(٢١) ديوانه:٣١.

(٢٢) ينظر: شرح الكافية:٢٠٧/٤، والمساعد:٢٦٣/١، وشفاء العليل:٣١٧/١.

(٢٣) ينظر: وشي الحلل:٢٢٢/١.

(٢٤) الكتاب:٢٤٢/٢- ٢٤٣.

(٢٥) ينظر: التصريح: ٢٨٠/٢، والاشموني: ٨٤/٤.

(٢٦) ينظر: المقتضب: ٥٧/٣.

(٢٧) ينظر: الارتشاف: ٧٨٠/٢.

(٢٨) ينظر: شرح الجمل: ٥١/٢، والمقرّب: ٣٤٠/٢، والمساعد: ١١٠/٢.

(٢٩) ينظر: كتاب سيبويه: ١٦٤/٢، وشرح الرضي: ١٥٥/٣، وشفاء العليل: ٥٨٠/٢.

([٣٠]) ديوانه: ٣٠.

([٣١]) كتاب سيبويه: ١٦٤/٢.

([٣٢]) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها، والمقتضب، حاشية المحقق: ٦١/٣.

([٣٣]) ينظر: التبصرة والتذكرة: ٣٢٣/١، وآمالي ابن الحاجب: ١٠٤/٢، وشرح التسهيل: ٤٢٠/٢، وهمع الهوامع: ٢٥٥/١.

([٣٤]) ينظر: كتاب سيبويه: ١٦٥/٢-١٦٦، وشرح السيرافي: ١٣٧/١، والمقتصد: ٧٤١/٢.

([٣٥]) البيت لأنس بن زنيم. ديوانه: ١١٣.

([٣٦]) ينظر: الانصاف: (المسألة: ٤٣): ٢٦١.

([٣٧]) ديوانه:٣٧.

([٣٨]) ينظر: اعراب القرآن للنحاس:٢٠٥/١، والشعر:٢٣٧/١، وايضاح المنهج:٥٩١/١.

([٣٩]) البيت مختلف في نسبته، ينظر: البحر المحيط:١٦٨/٦، والدرر:١٢٨/٢.

([٤٠]) البيت مجهول القائل.

([٤١]) ينظر: الارتشاف:٢٢٦٥/٥، والمساعد:٢٤١/٢.

([٤٢]) ينظر: شرح المفصل:٤٨/١، والدرر المصون:٢٣٩/١، وكشف المشكلات:١٣٧/١.

([٤٣]) ينظر: المقتضب:١٤٥/٤.

([٤٤]) ديوانه:٨٦- ٩١.

([٤٥]) ينظر: وشيُ الحُلل:٤٣٤/٢.

([٤٦]) ينظر: آمالي ابن الشجري:٢٠٠/١.

([٤٧]) ينظر: وشي الحلل:٤٣٤/٢.

([٤٨]) قيس بن الخطيم: ديوانه:١١٥.

([٤٩]) ينظر: الكتاب:١٨٦/١، ١٨٧، ٢٠٢، ومعاني القرآن للأخفش:٩٠/١، وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي:٢٥٨/١.

([٥٠]) ينظر: آمالي ابن الشجري:١٩٩/١.

([٥١])ديوانه:٨٨.

([٥٢])ينظر: المقتضب: ١٤٥/٤، وآمالي ابن الشجري: ٢٠٠/١.

([٥٣]) ينظر: ينظر: شرح ابن عقيل: ٥٨/٣.

([٥٤]) ينظر: كتاب سيبويه:٢٣٣/٤، والمغني:١٥٦/١، والمساعد:٥٣١/١.

([٥٥]) ينظر: الهمع:٢١٥/١.

([٥٦]) ينظر: الارتشاف:١٤٥٥/٣.

([٥٧]) ديوانه:٤٤.

([٥٨]) ينظر: وشي الحلل:٩٢٣/٢، أوضح المسالك:١٤٥/٣، والمطالع السعيدة:١٣٨، وشرح ابيات الجمل لابن سيدة:٣٠٢، وشفاء العليل:٤٨٥/١، والدرر اللامع:٣٧/٣.

([٥٩]) ديوانه:٢٢.

([٦٠]) ينظر: المقاصد الشافية:٥٠٨/٣، وشرح المكودي:١٤٦.

([٦١]) ينظر: شرح ابن عقيل:٤٦/٣.

([٦٢]) ديوانه:١١٠- ١١١.

([٦٣]) ينظر: عقود الزبرجد:٢٦/٣.

([٦٤]) صحيح البخاري:١١٨/٣.

([٦٥]) المصدر نفسه:٧٤.

([٦٦]) ينظر: شواهد التوضيح:١١٣.

([٦٧]) ينظر: المساعد: ٣٢٥/٢.

([٦٨]) كتاب سيبويه: ٤٣٦/١.

([٦٩]) ديوانه: ١١٢.

([٧٠]) ينظر: شرح الكافية: ٨٩٥/٢، وشرح التسهيل: ٢١٨/٣، والارتشاف: ١٧٨٥/٤، والدرر: ٢٣٩/٤.

([٧١]) شرح ابن عقيل: ٢١٦/٣، وارتشاف الضرب: ١٩٧٥/٤.

([٧٢]) شرح ألفية ابن الناظم: ٥٤١، وشرح الجمل: ٢٣٩/١.

([٧٣]) ينظر: المقتضب: ١٥٠/١، والتذييل: ١٤٩/١٣.

([٧٤]) ينظر: شرح الكافية الشافية: ١٢٣٥/٣.

([٧٥]) ينظر: عمدة الحفاظ: ٦٣٢/١، وتمهيد القواعد: ٣٤٨٦/٧-٣٤٨٧.

([٧٦]) ديوانه: ٥٨.

([٧٧]) ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب: ١٢/٣-١٤.

([٧٨]) ينظر: شرح التسهيل: ٣٧٠/٣، وشرح الكافية الشافية: ١٢٣٥/٣.

([٧٩]) ينظر: التذييل والتكميل: ١٥٢/١٣.

([٨٠]) ينظر: المصدر نفسه.

([٨١]) ينظر: معاني الحروف: ٩٤.

([٨٢]) ينظر: الارتشاف: ١٧٢٠/٤.

([٨٣]) ينظر: شرح التسهيل: ١٤٠/٣، وشفاء العليل: ٦٥٨/٢.

([٨٤]) البيت لمُزاحم العقيلي. ينظر: الحلل: ٧٨، وشرح شواهد المغني: ٤٢٥/١.

([٨٥]) ديوانه: ٢٨.

([٨٦]) ينظر: شرح المفصّل: ٧٣/٨، والتهذيب الوسيط في النحو: ٢٥٧، والتذييل والتكميل: ١٥١/١١.

([٨٧]) ينظرك الجنى الداني: ٤٧٢، والخزانة: ١٤٨/١٠.

([٨٨]) ينظرك كشف المشكلات: ٦٠٤/١.

([٨٩]) ديوانه:٤١. مع اختلاف في الرواية.

([٩٠]) ينظر: الكتاب:٢٨٤/١، والنكت:٣٥١/١، والكافي:٨٨٥/٣- ٨٨٦.

([٩١]) ديوانه:٨٦. وفيه (إذا الفوارس)، وعلى هذه الرواية يكون قد أضاف (إذا) إلى الجملة الأسمية لا (إذ).

([٩٢]) ديوانه:٨٥.

([٩٣]) ينظر: سر صناعة الاعراب:٥٠٤/٢- ٥٠٦.

([٩٤]) ديوانه:٣٥، وفيه (لهذه) بدل (لتالكِ) فعلى هذه الرواية لا شاهد فيهِ.

([٩٥]) ينظر: التذييل:١٨٥/٣، والدرر المصون:٢٨٤/١، ٣٤/٢، والدرر اللاوامع:٢٣٣/١.

([٩٦]) ديوانه:٣٢.

([٩٧]) ينظر: التنبيه على شرح مشكل ابيات الحماسة:٣٠٧- ٣٠٨، وايضاح المنهج:١٢٢٢/٢، والتذييل:١٣٦/١٢، والدرر المصون:١٤٨/٨.

([٩٨]) ديوانه:٤٠.

([٩٩]) ينظر: التهذيب الوسيط في النحو:١٥٠، وكشف المشكلات:١٥٠/٢.

([١٠٠]) ينظر: المقرب:٢٠١.

([١٠١]) ديوانه:٢٥.

([١٠٢]) ينظر: المساعد:١٧٢/٣.

([١٠٣]) ديوانه:٢٩.

([١٠٤]) ينظر: التذييل:٢٦٨/٨- ٢٦٩.

([١٠٥]) ديوانه:٨٩.

([١٠٦]) ينظر: التذييل:٧٦/٩.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

i. **ارتشاف الضرب من لسان العرب:** لأبي حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

ii. **إعراب القرآن للنّحاس:** أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٢٩هـ ـــ ٢٠٠٨م.

iii. **الأغاني:** للأصفهاني، أبي الفرج علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ)، اعداد: مكتب تحقيق إحياء التراث العربي ـ لبنان، (د.ط)، (د.ت).

iv. **أمالي ابن الحاجب:** لأبن الحاجب، ابي عمرو عثمان بن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قُدّاره، دار الجيل، بيروت ـ دار عمار ـ الأردن، (د.ط)، (د. ت).

v. **أمالي ابن الشجري:** لابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني أبو السعادات (ت)، تحقيق: دكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي،ط١، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.

vi. **الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين:** لابن الانباري، أبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (ت٥٧٧هـ)، تحقيق ودراسة: د. جودة مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.

vii. **أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك:** لابن هشام الانصاري، ابي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف (ت٧٦١هـ)، ومعه كتاب: **عُدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك:** محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع، (د.ط)، ٢٠٠٩م.

viii. **الايضاح:** للفارسي، ابي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٢٩– ٢٠٠٨م.

ix. **إيضاح المنهج في الجمع بين كتابي التنبيه والمبهج:** لابن جني، لابن ملكون، ابي إسحاق إبراهيم الاشبيلي (ت٥٨٤هـ)، وعليها حاشية ابي علي الشلوبين (ت٦٤٥هـ)، تحقيق: د. أحمد حمد علّام، مركز البحوث والتواصل المصرفي، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط١، ١٤٣٩هـ ـ ٢٠٠١٧م.

x. **البحر المحيط في التفسير**: لأبي حيان الاندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الكتب العلمية ، بيروت، (د.ط)، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

xi. **التبصرة والتذكرة:** للصيمري، ابي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق، من نحاة القرن الرابع، تحقيق: فتحي أحمد علي الدين، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٢- ١٩٨٢م.

xii. **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل:** لابي حيان الاندلسي، تحقيق، د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، وكنوز اشبيليا، الرياض، ط١، (د.ت).

xiii. **التصريح على التوضيح:** لخالد الازهري، عبد الله بن ابي بكر بن محمد الجرجاني (ت ٩٠٥هـ)، على الفية ابن مالك في النحو، تحقيق: أحمد السّيد سيد أحمد، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، (د.ط)، (د. ت).

xiv. **التكملة:** للفارسي، تحقيق ودراسة، د. كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت،ط٢، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

xv. **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد:** لناظر الجيش، ابي محمد بن يوسف بن أحمد (ت٧٧٨هـ)، تحقيق: د.علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م.

xvi. **التنبيه على شرح مشكل ابيات الحماسة:** لابن جني، أبي الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: د. سيدة حامد عبد العال و د. تغريد حسن أحمد عبد العاطي، مراجعة د. حسين نصّار، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، (د. ط)، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

xvii. **التّهذيب الوسيط في النّحو:** للصَنعاني، سابق الدين حمد بن علي بن يعيش (ت٦٨٠هـ)، تحقيق: د. فخر صالح سليمان قداره، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

xviii. **الجنى الداني في حروف المعاني:** للمرادي، الحسن بن قاسم (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ومحمد نبيل فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.

xix. **الحجة للقرّاء السبعة أئمة الامصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد:** للفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جوجاتي، دار المأمون، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

xx. **الحلل في شرح أبيات الجمل للبطليوسي:**لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السّيد (ت٥٢١هـ)، تحقيق: يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

xxi. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب:** للبغدادي، عبد القادر بن عمر (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

xxii. **الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون:** للسمين الحلبي، أحمد بن يوسف (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمّد الخرّاط، دار القلم، دمشق، ط٤، ١٤٣٧هـ -٢٠١٦م.

xxiii. **الدرر اللوامع على همع الهوامعشرح جميع الجوامع:** للشنقيطي، أحمد بن الأمين (ت١٣٣١هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، (د. ط)، ٢٠١٣م.

xxiv. **ديوان الاعشى الكبير:** شرح وتعليق: د. محمدمحمد حسين، دار النهضة العربية، بيروت، (د. ط)، ١٩٧٤م.

xxv. **ديوان حسان بن ثابت:** تحقيق: د. سيد حنفي حسنين، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤م.

xxvi. **ديوان القطامي:** تحقيق: د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٦٠م.

xxvii. **ديوان قيس بن الخطيم:** تحقيق: د. ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت ، (د. ط)، ١٩٧١م.

xxviii. **سر صناعة الاعراب:** لابن جني، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٩٣م.

xxix. **شرح ابن عقيل:** بهاء الدين عبد الله بن عقيل المهداوي (ت ٧٦٩هـ)، على الفية ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي (ت٦٧٢هـ)، ومعه كتاب **منحة الجليل بتحقيق: شرح ابن عقيل:** محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط١٤، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

xxx. **شرح ابن الناظم:** ابي عبد الله بدر الدين محمد بن مالك (ت٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠١٠م.

xxxi. **شرح الاشموني:** نور الدين أبو الحسن علي بن محمد الشافعي (ت٩٢٩هـ)، على الفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات ذوي القربى، طهران، ط١، ١٣٩٢هـ.

xxxii. **شرح ابيات مغني اللبيب:** لعبد القادر البغدادي، تحقيق: عبد العزيز رياح، واحمد يوسف الدقاق، دار القلم، دمشق، (د. ط)، ١٩٧٣م.

xxxiii. **شرح ابيات سيبويه:** لابن السيرافي، ابي محمد يوسف بن ابي سعيد (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: د. محمد علي سلطاني، دار العظماء، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

xxxiv. **شرح التسهيل:** لابن مالك، تحقيق:د. عبد الرحمن السّيد و د. محمد بدوي المختون، دار هجر، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

xxxv. **شرح جمل الزجاجي:** لابن عصفور، أبي الحسن علي بن مؤمن الاشبيلي (ت٦٦٩هـ)، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، (د. ط)، ١٤٠٠هـ - ١٩٩٠م.

xxxvi. **شرح شواهد المغني:** للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، منشورات ذوي القربى، قم، ط١، ١٤٣٣هـ.

xxxvii. **شرح الكافية الشافية:** لابن مالك، تحقيق: علي حمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠١٠م.

xxxviii. **شرح كتاب سيبويه:** للسيرافي، ابي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت٣٦٨هـ): تحقيق: أحمد حسن مهدلّي، وعلي سيّد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.

xxxix. **شرح اللمع:** لابن جني، صنفه ابن برهان العكبري، أبو القاسم عبد الواحد بن علي الاسدي (٤٥٦هـ)، تحقيق: د. فائز فارس، المركز الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ط١، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م.

xl. **شرح المفصل:** لابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: د. إبراهيم محمد عبد الله، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٣٦ ـ ٢٠١٥م.

xli. **شرح المكّودي:** ابي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح، (ت٨٠٧هـ)، على الالفية في علمي الصرف والنحو لابن مالك، ضبطه وخرّج آياته وشواهدهُ، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ٢٠١٠م.

xlii. **صحيح البخاري:** للبخاري، ابي عبد الله محمد بن إسماعيل، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

xliii. **عقود الزَبرجَد في اعراب الحديث النبوي:** للسيوطي، تحقيق: د. سلمان القضاة، دار الجيل، بيروت، (د. ط)، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

xliv. **الكافي في الإفصاح عن مسائل كتاب الايضاح:** لابن ابي الربيع الاندلسي الاشبيلي (ت٦٨٨هـ)، تحقيق: د. فيصل الحفيان، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

xlv. **معجم الشعراء:** للمرزباني، لأبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى (ت٣٨٤هـ)، تحقيق: فاروق أسليم، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥م.

xlvi. **شفاء العليل في إيضاح التسهيل:** للسلسيلي، أبي عبد الله محمد بن عيسى (ت٧٧٠هـ)، تحقيق: د. شريف عبد الله الحسيني البركاتي، دار الندوة، بيروت، (د. ط)، (د.ت).

xlvii. **شواهد التوضيح والتّصحيح لمشكلات الجامع الصحيح:** لابن مالك، تحقيق: د. طه محسن، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، الجمهورية العراقية، (د. ط)، ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥م.

xlviii. **عمدة الحافظ وعدة اللافظ:** لابن مالك، دراسة وتحقيق: أحمد بن إبراهيم بن عبد المولى المغني، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤٣٠ ـ ٢٠٠٩م.

xlix. **الفَسر:** ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح أبي الفتح عثمان ابن جني، تحقيق وتعليق: د. صفاء خلوصي، دار الشؤون الثقافية، العراق، (د. ط)، ١٩٨٨م.

l. **كتاب سيبويه:** سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤٢٥، ٢٠٠٤م.

li. **كشف المشكلات وايضاح المعضلات:** للباقولي: ابي الحسن علي بن الحُسين (ت٥٤٣هـ)، تحقيق: د. محمد أحمد الدالي، مطبعة الصباح، دمشق، (د. ط)، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

lii. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:** لحاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، طبعة لندن، ١٢٦٩هـ ـ ١٨٥١م.

liii. **المساعد على تسهيل الفوائد:** لابن عقيل، تحقيق: د. محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي واحياء التراث الإسلامي، ودار المدى للطبعة والنشر والتوزيع، جدة (د. ط)، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م.

liv. **المطالع السعيدة في شرح الفريدة:** للسيوطي، تحقيق: د: نبهان ياسين امين، مطبوعات الجامعة المستنصرية، بغداد (د. ط)، ١٩٧٧م.

lv. **معاني الحروف:** للرماني، أبي الحسن علي بن عيسى (ت٣٨٤هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د. ط)، (د. ت).

lvi. **معاني القرآن:** للأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي (ت٢١٥هـ)، تحقيق: د. فائز فارس، الكويت، ط٢، ١٩٨٠م.

lvii. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:** لابن هشام، تحقيق: د. مازن المبارك، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، ايران، ط١، (د. ت).

lviii. **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية:** للشاطبي، ابي إسحاق إبراهيم بن موسى (ت٧٩٠هـ)، تحقيق: حمد السّيد عمّان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١٢م.

lix. **المقتصد في شرح الايضاح:** للجرجاني، أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت٤٧١هـ)، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية، (د. ط)، ١٩٨٢م.

lx. **المقتضب:** للمبرد، ابي العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: د. عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، (د. ط)، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠هـ.

lxi. **المقرّب:** لابن عصفور، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

lxii. **من اسمه عمرو من الشعراء في الجاهلية والإسلام:** لابن الجرّاح، ابي عبد الله محمد بن داود (ت٢٩٦هـ)، تحقيق: د. محسن غيّاض عجيل ومصطفى عبد اللطيف، دار الشؤون الثقافية، ط١، (د. ت).

lxiii. **النُكت في تفسير كتاب سيبويه:** للشنتمري، ابي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى (ت٤٧٦هـ) ، تحقيق: د. زهير عبد المحسن سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت، ط١، (د.ت).

lxiv. **وشي الحُلل في شرح ابيات الجمل:** اللبلي، ابي جعفر أحمد بن يوسف الفهري (٦٩١هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد عبد الرحمن الجندي، دار الضياء للنشر والتوزيع، الكويت، ط، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

lxv. **همع الهوامع شرح جمع الجوامع:** للسيوطي، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، (د. ط)، (١٤٣هـ)، ٢٠٠١م